الباب الأوّل

المقدمة

أ. خلفية البحث

من الأنشطة الفنية الإسلامية المشهورة في إندونيسيا خط عربي، لأن الفنانين المسلمين في إندونيسيا يتطورونه كثيرا من غيرها ويوجد فيه تكامل الفن والوحي الإلهي مختلطا. والخط العربي هو الفن لكتابة اللغة العربية بالجمالة الذي كان مدروسا في عالم أكادميات اللغة العربية، وكثيرا من الكتب التي تبحث عنه، لأنه علم من علوم اللغة العربية الذي كان مهما لدراسته لدعم تعلم اللغة العربية. وكان الخط العربي يتطور بتطور حسن في عالم الفنية والكتابتية من عصر قبل الإسلام حتى الآن.

لقد انتشر وتطور الخط العربي في كل أنحاء العالم، وكان تطوره ليس بعيدا عن تطور دين الإسلام، لأنّ الإسلام جاء بالأمر الأول للقراءة والكتابة كما كتب في سورة العلق الآية ١-٥ :

ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ﴿٥﴾

﴿سورة العلق:١-٥﴾

كما في الآية السابقة، القلم هو كعماد المعرفة وهو وسائل الخالق في إعطاء الهداية إلى الناس، والقلم متعلق بكتابة الخط وهذا صور واضح بأن الخط يتطور مع تطور الدين الإسلام.[١] والخط العربي يسمى أيضا بالخط الإسلامي، لأن الإسلام يأثر بتطير الخط، لأن القرآن يكتب بالعربية وبها إرتفع المسلمون الخط بنقل القرآن بالخط، حتى صار الخط فنا أعلى في الإسلام، وبهذا أول سمي الخط بالخط الإسلامي، ومعنى من الخط العربي هو ليس الخط من دولة العرب بل الخط في كتابة حروف الهجائية.

تطورت الكتابة العربية سريعا، لأن الكتابة العربية إرث حضاري ومعجزة بيانة. بحروفها كتب كتاب العربية الأكبر "القرآن الكريم".[٢] مع ذلك إرتفعت الكتابة العربية فائدتها لوسائل التواصل والتعليمية المهمة في عالم التربوية

[1]Didin Sirojuddin A.R, *Seni Kaligrafi Islam* (Jakarta: Amzah, 2016), p.4.

[٢]ناجي زين الدين، *بدائع الخط العربي* (بغداد : سنة الكتاب الدولية، ١٩٧٢) ص.١٧٠.

الإسلامية ولكتابة الآيات والأحاديث ولكتابة النصوص الدينية والكتب الدراسية والنصوص الأدبية الإسلامية، وصار الخط العربي أعلى الفن من بين الفنون الإسلامية الأخرى، لأنه آلة من الآلآت لحفظ القرآن. وفي أيدي الفنانين المسلمين تعمقوا الخط العربي حتى صار الخط العربي من الفنون الإسلامية الذي تطوره ليس في الدولة العربية فقط، بل في البلاد الأخرى التي كان فيها تراث الثقافي الإسلامي، ومنها إندونيسيا.

تطور الخط العربي في إندونيسيا سريعا من زمان إلى زمان، تطوره لا يلد السمة والنوع خاصا كتطوره في عالم الفنية الإسلامية عاما، لكن كان تطوره من حيث أنشطة كتابة الخط للحوائج الأساسية كنقل القرآن أو النصوص الدينية ثم ينمو الخط إلى أنواع الرسم في الوسائل المختلفة. لقد مر تطور الخط العربي فترة طويلة من الفترة الطليعة والفترة المعهدية والفترة المصورية والفترة الهيئة MTQ. وظهر تطوره من المسابقة في أحداث متنوعة، والمشهور منها هو مسابقة الخط العربي في المبارة MTQ التي كانت من المستوى القروي حتى الوطني.[٣]

كان تطوره هاما يحث الباحث على أن يبحث تطور الخط العربي في إندونيسيا في العصر الحديث.لأن الخط لا يتطور من حيث الأنماط فقط كذالك

[3]Didin Sirojuddin A.R, "Peta perkembangan kaligrafi Islam Indonesia," *Al-Turas*, Vol. XX, No.1 (Januari, 2014), p.221.

من حيث الوسائل والوظيفة وأدواره التي ليست لهواية الفنانين فقط، بل للمهنة المطلوبة وغيرها. فلذلك الموضوع لهذا البحث هو "تطور الخط العربي في إندونيسيا في العصر الحديث" ليبحث كلما كان في تطور الخط العربي في إندونيسيا في هذا العصر وأنماط الخط المستخدمة منذ القديمة حتى الآن.

ب. أسئلة البحث

كما ذكر في خلفية البحث أخد الباحث أسئلة البحث هي:

١. كيف تطور وسائل الخط وما أنماط الخط المستخدمة في إندونيسيا في العصر الحديث ؟

٢. كيف تطور وظائف الخط وأدواره في إندونيسيا في العصر الحديث ؟

ج. أغراض البحث

كما ذكر في أسئلة البحث، الأغراض لهذا البحث هي:

١. الإدراك بتطور وسائل الخط وما أنماط الخط المستخدمة في إندونيسيا في العصر الحديث

٢. الإدراك بتطور وظيفة الخط وأدواره في إندونيسيا في العصر الحديث

د. فائدة البحث

أن يكون هذا البحث نافعا للقارئ عاماً، وكذالك للقارئ بقسم اللغة العربية خاصاً عن تطور الخط العربي في إندونيسيا في العصر الحديث.

هـ. التحقيق المكتبي

هذا البحث له علاقة بالورقات و البحث من قبله، فهي :

١. الكتابة في مجلة "التراث" بجزء.XX التي تأليفها ديدين سراج الدين تحت الموضوع "خريطة تطوير الخط في إندونيسيا"، يبحث فيها تطور الخط في إندونيسيا من حيث التاريخ، من أول دخول الخط إلى إندونيسيا حتى توزيع فترة التطوير في إندونيسيا.

٢. البحث لألن زهري، تحت الموضوع " تاريخ تطوير الخط العربي من عصر قبل الإسلام حتى عصر تدوين القرآن ٢٥٠-٩٤٠ م. بجامعة "شريف هداية الله" الإسلامية الحكومية جاكرتا. فيه يبحث عن تطوير الخط وأول ظهوره من حيث التاريخ من قبل الإسلام حتى عصر تدوين القرآن.

٣. البحث لإلهام برليان، تحت الموضوع "الدور بمؤسسة خط القرآن "لمك" في الدعوة بوسيلة فنّ الخط الإسلامي" بجامعة "شريف هداية الله"

الإسلامية الحكومية جاكرتا. يبحث فيه عن دور إحدى مؤسسة الخط في إندونيسيا يعني "لمك" في الدعوة بالخط الإسلامي.

٤. البحث لعبد الصماد، تحت الموضوع " تاريخ تطوير الخط الإسلامي في إندونيسيا" بالدرسات إفريز المسجد الأزهار، كبايوران جاكرتا. بجامعة "شريف هداية الله" الإسلامية الحكومية جاكرتا. يبحث فيه تطوير الخط في إندونيسيا من حيث تاريخه بدرسات ديكورات جدر المسجد في جاكرتا.

كما ذكر في الورقات و البحث السابقة، إستدلل الباحث أن هذا البحث له علاقة بالورقات والبحث من قبله بل هو لم يقم أبدا في البحث من قبل.

و. منهج البحث

قي هذا البحث، إستخدم الباحث بعض المناهج التي تقوم بنوع البحث ونوع المعلومات وطريقة أخد البحث.

١. نوع البحث

النوع لهذا البحث هو البحث الوصفي أو بالمنهج الوصفي، وهو بمعنى المنهج في تحليل أحوال الناس والأغراض ومجموعة الأحوال ونظام التفكير أو

الواقعة في العصر الآن. الأغراض من البحث الوصفي هي لأن يجعل وصفياً صورةً أو رسما بالمنظم، واقعيا وصحيحا عن الحقائق والصفات والعلاقة بين الظواهر المطلوبة.[٤] أو بالعبارة الأخرى البحث الوصفي هو كل عن المبحثات الوصفيات التي بُحثت في البحث. إذن يصف الباحث ظاهرا عن تطور الخط العربي في إندونيسيا في العصر الحديث.

وفي هذا البحث، إستخدم الباحث المقاربة النوعية. ومصدر بياناتها هي الكلمات والأعمال، وبقيتها هي البيانات الزيادة والأوراق وغيرها.[٥] بطريقة الإستعراض المقابلة والمراقبة الميدانية وكذالك بالدراسة المكتبة من الكتب الواردة.

٢. نوع المعلومات

لإرتفاع جودة البحث يحتاج إلى المعلومات الظاهرة، في هذا البحث معلومتان هما معلومة أساسية ومعلومة ثانوية. المعلومة الأساسية هي المعلومة التي تحصل على مبحث البحث وتدل على معلومة الرئيسية في البحث.[٦] وهذه المعلومة من المخبرين التي تتعلق عن الحقائق في الميدان بتطور الخط العربي في إندونيسيا في العصر الحديث. أمّا المعلومة الثانوية هي المصدر الذي غير مباشر

[4]Nazir, *Metode Penelitian* (Jakarta: Ghalia Indonesia, 1998), p.5.

[5]Lexy J.Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, cet XXVI (Bandung: Remaja Rosda Karya, 2006), p.157.

[6]Sugiyono, *Metode Penelitian Kombinasi (mixed method)*, cet V (Bandung: Alfabeta, 2014), p.308.

إعطاء المعلومة إلى مجمع المعلومة، المثال بوسيلة الآخرين أو وسيلة الوثائق.[٧] ومصدر المعلومة الثانوية هو من الكتب والمكتبة على شكل الرفمية التي تتعلق بهذا البحث التي توجد في المكتبة والإنترنت.

٣. طريقة أخد المعلومة

١. استعراض المعلومة

الإستعراض الذي كان مستخدما في هذا البحث هو المقابلة اللسانية إلى المتكلمين، والأسئلات فيها طليقي ومفتوحي تقدمت إلى بعض مشتغال الخط عن تطور الخط العربي في إندونيسيا في العصر الحديث.

٢. المراقبة

المراقبة التي أستخدمت في هذا البحث هي مشاهدة الأحوال والحقائق في الميدان التي تتعلق بتطور الخط العربي في إندونيسيا في العصر الحديث.

٣. التثليث

لتعظيم نتيجة البحث، إستخدم الباحث التثليث فهو طريقة إجماع المعلومة بالمجموع من بعض طرق إجماع المعلومة الواردة، بالمراحل : استخدام المعلومة الإستعراضية بمشتغال الخط ثم يقارنها الباحث بنتيجة المراقبة الواردة في

[7]Sugiyono, p.309.

الميدان التي تتعلق بتطور الخط العربي في إندونيسيا في العصر الحديث بزيادة الدراسة المكتبة في هذا البحث.

ز. نظام البحث

الباحث يقسم هذا البحث إلى خمسة أبواب تسهيلا لدراسة هذا البحث، فهي:

الباب الأول هو المقدمة. في هذا الباب يفصل الباحث بعض النقطة هي: خلفية البحث تشتمل فيها خلفية التفكير أو فكرة الرئيسية هذا البحث، ثم أسئلة البحث التي فيها نقطة تركيز المسئلة التي ستبحث في هذا البحث. ثم أغراض البحث التي تبين تركيز الأغراض في هذا البحث. ثم فائدة البحث التي تبين الفوائد التي ستؤخد من هذا البحث. ثم التحقيق المكتبي الذي يبين بعض التحليلات أشبهت وتعلقت بهذا البحث. ثم منهج البحث الذي يبين بالمناهج والخطوات التي ستستخدم في هذا البحث. والأخير نظام البحث الذي فيه تصوير العام وإطار هذا البحث.

الباب الثاني هو الدراسة النظرية فهي لمحة عن الخط. في هذا الباب سيبين الباحث بعض النظريات التي تتعلق بهذا البحث فهي عن تعريف الخط وتطويره في إندونيسيا في العصر الحديث عاما.

الباب الثالث في هذا البحث هو يبحث عن تطور وسائل الخط العربي وما أنماط الخط المستخدمة في إندونيسيا في العصر الحديث. يبين فيه ما استخدام الوسائل الخط والأدوات لكتابة الخط في إندونيسيا وكيف تطور استخدامها في العصر الحديث وما أنماط الخط التي كانت مستخدمة في إندونيسيا في هذا العصر.

الباب الرابع في هذا البحث هو يبحث عن تطور الوظيفة أو فائدة الخط العربي وأدواره في إندونيسيا في العصر الحديث. ويبين فيه ما وظيفة الخط العربي وأدواره التي تطورت في إندونيسيا وكيف تطويرها في العصر الحديث.

الباب الخامس هو خاتمة. فيها نتائج البحث والإقتراحات وتليها مراجع البحث لدعم هذا البحث.